

معنى قوله تعالى الله نور السماوات والأرض | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (67)

عبدالقادر شيبة الحمد

صفاء هذه الشريعة اذكر به كثيرا بآية من كتاب الله وآيتين عندما يقول الله عز وجل الله نور السماوات والأرض. هو مثل يعني الله منور السماوات والأرض. سواء كانت انوار حسية كالشمس والقمر. وغيرهما او كان انوار معنوية كالانوار التي يأتي يحيى بها القلب.

00:00:00 و تستضئ بها البصيرة -

ويشير الناس فيها في سلوكهم ومعاشرهم على على منهجهم من انوار الله عز وجل. يقول الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. مشكاة هو في الجدار فتحة في الجدار طابة غير نافذة - 00:00:30

يعني ما هي وصلة بكمال الجدار؟ يعني باقي فيها شيء؟ ما فتح عروض معروفة الطاقة بس طاقة غير نافذة لأن النافذة بتدخل لك النور وتدخلك هذه لا تدخل نور ولا هوا. الله نور السماوات والأرض - 00:00:50

وطبعاً كلمة نور اذا اضيفت لله تضاف لله بمعنيين. نور مخلوق لله عز وجل ونور هو صفة لله عز وجل. وفرق بين النورين كالفرق بين السماء والأرض من نور الله الذي هو مخلوق لله ونور لله الذي هو الصفة النصية - 00:01:10

الله. نور الله كلام الله ومثل علم الله ومثل سمع الله ومثل البصرة بالله صفة من صفات الله له ما لجميع صفات الله عز وجل من الجلال والتعظيم - 00:01:40

وبهذا الوصف يمكن ان تستعيذ به من شر تخافه. تقول اعوذ بنور الله من كذا. ويزداد تعظيمها عندما قل اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلاح امر الدنيا والآخرة. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصاحب الدنيا - 00:02:00

وابن القيم في زاد المعاد يقول في ابيات لها بوجهك نور تستضئ به ومن حديثك في الحانها شادي على الصائم. يقول الصائم اذا جاء وتذكر كيف يسعد بالله عز ويدخل من باب الريان - 00:02:22

ويحظى بشيء لا يفلح الا من كان صائما. يقول لها بوجهك نور تستضئ به ومن حديثك في الحان اذا اشتكت من كلال السير من تعب السير. واعدها رح القدوم فتحيا عند ميعاده - 00:02:44

يعني اذا ذكرت لقاء الله والسعادة بالله ورضوان الله على العبد تنسى كل ما اصابها من الم الجوع ومن الم ومن تتلذذ وتسعد النور الذي هو صفة من صفات الله يستعاذه به ويحلف به - 00:03:04

لأنه توحيد ولكن النور المخلوق لله كالشمس والقمر وجميع الانوار والاضاءات سواء كانت كهرب في عصرنا او النور في نار قبلنا يستضئون بها. هذى مخلوقة لله عز وجل لكن الشريعة اللي جت من الله عز وجل بيضرب بها مثل - 00:03:27

كمشكاة يعني قوة في الجدار غير نافذة فيها مصباح يعني سراج كما زمان نجيب فتيله يعني جزء معمول من الصبيح كانه كوب ومغلوب من اعلى وفيه وراس ممدودة فوق نجيب الفتيل سواء كان قطعة قماش او غيرها ونحط - 00:03:52

فيه الزيت نحط الزيت في داخل العلبة هذى اللي يسمى بها الفتيلة او المبة ونحطه ونشعلها بالنار من فوق وكنا نقرأ فيها وندرس فيها ونسهر بها الليل ونسهر بها في ليلنا. نسهر بها طول الليلة حتى يصبح الانسان والدخان قد غطى صدره. يعني - 00:04:18

يطلع اسود بسبب الدخان اللي طالع منها لكن لما اتمدن الناس عملوا زجاجات تغطي هذا توضع فوق هذا النور يصارق المصباح ما هو مصباح بفتيله منطلقة في الهواء تطلع دخان لا - 00:04:39

الفتيلة محصورة بالزجاج الزجاج يصفها. ما يخلی فيها دخاين. يصفها وينقیها ويزيد نورها وطبعا المصايب اللي يوضع فيها الزيت قد يكون بنزين في عصرنا او دیزل وقد يكون زيت زيتون - 00:04:58

وقد يكون زيت ذرة انواع الزيت ومعلوم علم اليقين ان اطيب انواع الزيت على الاطلاق زيت الزيتون وانه اصفى انواع الزيوت الى الى اقصى درجتين اللي هو زيت الزيتون فإذا كانت الاشتغال مصدره - 00:05:25

ما هو الغاز اللي يسمونه او الغاز او مصدر الدیزل او مصدره بنزين او مصدره من هذه المصادر. هذه يعني معروف انها ما هي نقية. النقاء الكامل مثل زيت الزيتون - 00:05:51

وزيت الزيتون اشكال يعني الشجرة زيتونة غرستها في محل ظلال ما تقاد الشمس تصيبه عنها شجر عن يمينها وعن يسارها وشرقيها وغربيها وشماليها وجنوبها لا تکثر الشمس. هذا اردی انواع زيت الزيتون - 00:06:04

هذا اردی زيت يصیر اردی انواع زيت الزيتون فإذا كانت الشجرة تتعرض للشمس من يوم تطلع الشمس الى ما بعد الزوال هذی ما في شك انها اجود اجود من الشجرة اللي ما بتتشوف الشمس الا قليلا - 00:06:31

وتسمی هذه الشجرة الزيتونية شجرة شرقية الشجرة الشرقية لماذا؟ لانها تتعرض للشمس من اول النهار طول الشمس وهي عليهما فإذا تحولت الشمس الى جهة المغرب والشجرة لا تزال متعرضة لها. الى المغرب تسمی هذه الشجرة - 00:06:52

شجرة غربية وان شئت قل شرقية غربية وان شئت قلت كما قال الله لا شرقية ولا غربية يعني ان كانت الشمس تتعرض لها من اول النهار الى الظهر شجرة شرقية - 00:07:19

ولكنها تختفي عنها بعد الظهر لشجر او جدار او شيء يظلها عن الشاهة. يحولها بينها وبين الشاهة لكن لو كانت الشجرة تتعرض للشمس من بعد الزوال تسمی الشجرة الغربية. فإذا كانت متعرضة في الصباح سما شرقية واذا كانت متعرضة - 00:07:35

وبعد الزوال ايضا ايضا سمة غربية وتسمی هذه بهذه المثابة شرقية غربية شرقية لانها متعرضة زوال وغربية لانها تعرضت للمغرب. وان شئت قلت كما قال الله عز وجل زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:07:52

يعني ليست متعمدة للشرق ليست يعني متخصصة للشرق وحده ولا للغرب وحده. بل هي متعرضة للشرق وللغرب فهي لا شرقية. يعني لا لا متحيزة للشرق وحده ولا متحيزة للغرب وحده. بل هي لا شيء اجود انواع - 00:08:12

الزيت زيت على الاطلاق. وقد جعل الله عز وجل في شجرة الزيتون من البركة ما لم يعرف في شجرة اخرى. ويتصفى ربنا تقد يعني المصباح السراج اللي فيه مصباح اللي في اللي في القوة. اللي في المشكاة. مشكاههم فيها مصباح. المصباح في زجاجة - 00:08:32

الزجاجة ما هي الزجاجة كنا نشتريها زمان تسمی زجاجة تجارية زجاجة اصلية. الزجاجة ديك رخيصة شوي يعني مثل الغير العادي الاصلية بس فرق بين نور جهاز النور عادي. نور هادي ما يخلو من غتان ومن كتمه ولكن نور الزجاجة الاصلية - 00:09:01

ربنا يقول فيها يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية يکاد زيت يکاد يضيء ولو لم تمسسه نار. لأن طبعا الضوء ما يحصل الا بنار هذی يقول يکاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال - 00:09:26

قال الناس والله بكل شيء علیم. المهم ان شريعة الاسلام مضروب بها المثل في قوله. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة كأنها كوكب دري. يعني نجم لامض ضيء في السماء. كأنه دكوك دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة - 00:09:55

لا شرقية ولا غربية يکاد زيتها يضيء. ولو لم تمسسه نار. فما بالك لو مسسته النار! اذا كان من غير نهر. فما بالك يوم سطه النار فهي قضية نور على نور يهدي الله بنوره؟ هذی الشريعة - 00:10:15

هذا دین محمد. هذا الدين اللي احنا واياكم نسلكه ونسأل الله ان يثبتنا عليه حتى نلقاء وهو عنا راض. وان يعيذنا من شر هذه الفتنة التي كالليل المظلم تموج كموج البحر يصبح الرجل فيها مؤمن ويسمی كافرا ويسمی مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دینه بعرض من

الدنيا - 00:10:34

- 00:10:54